الفروق في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال وفقاً لبعض متغيرات الديمغرافية بمدينة عمان

*مرام المومني**

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الفروق في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال وفقاً لبعض متغيرات الديمغرافية بمدينة عمان، وتم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته أغراض هذه الدراسة، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان، والبالغ عددهن (309) معلمةً، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال والمتمثلة في المؤشرات الانفعالية والاجتماعية، والمؤشرات الإبداعية، ومؤشرات على الدافعية مرتفعة المستوى من وجهة نظر المعلمات، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال وفقاً لبعض متغيرات الديمغرافية بمدينة عمان، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على الموهوبين في رياض الأطفال كأداة لرفع مستوى فاعلية أداء المعلمات.

الكلمات الدالة: فاعلية، الأداء، المعلمات، الموهوبين، رياض الأطفال.

المقدمة

يتبوأ الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين الروضة المرتبة الأولى في سُلم أولويات الدول الصاعدة، باعتبارهم منجماً من الثروة الاجتماعية، فما شهده التاريخ الإنساني ويشهده حالياً من إنجازات علمية هائلة في جميع المجالات المعرفية، هو نتاج الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين في مرحلة التعليم ما قبل المدرسين ورعايتهم، والاهتمام بهم، والاستثمار الأمثل لمواهبهم ((Piechowski,2006, (VanTassel-Baska, , Feng, & Evans, 2017) . ويمتلك الطفل في هذه المرحلة النمائية في حياته إمكانات كامنة هائلة جداً، تتطلب بذل المزيد من الجهود الإبداعية من أطراف العملية التربوية للكشف عنها مبكراً، وذلك بهدف التعرف إلى كل من الجوانب الإيجابية والعمل على تعظيمها وترجمتها إلى سلوك مُثمر ومُنتج من جانب، والتعرّف إلى الجوانب السلبية والعمل على التقليل منها لديه من جانب ثان (بني يونس،2005). وتعد مرحلة التعليم ما قبل المدرسي من أهم المراحل النمائية في دورة النمو، باعتبارها حجر الأساس في نمو وتطور شخصية الإنسان لاحقاً، وبيئة مناسبة للاستثمار الأمثل، نظراً لتشكل (80–90%) من التشابكات العصبية (Synapses) الهامة في تبادل الرسائل العصبية، وتخزين المعلومات (بني يونس ، 2005، (Sternberg, Jarvin, & Grigorenko, 2011)).

وتُصنف الروضة كمرحلة تعليم وضمن سُلم التعليم العام، كمؤسسة تعليمية تكميلية لدور الأسرة، وحاضنة أساسية، وبيئة داعمة للأطفال، وتُشكل المعلمة فيها أحد الأركان الأساسية، بينما يُعد الطفل المحور الأساسي فيها ، فالتعليم في رياض الأطفال يُعتبر من أهم المهن وأعقدها(Schack, & Starko, 1990)، لذا يحتاج إلى أشخاص مؤهلين نظرياً وعملياً ، لديهم معارف وخبرات ، ومهارات متقدمة ، ومتنوعة ، لكي يتسنى لهم ممارسة مهنتهم بثقة واقتدار ، بحيث يكون جسم للأطفال متأصلاً في وجدانهم وعقولهم ، وسلوكهم (عبود وآخرون، 2014)(VanTassel-Baska, Feng, & Evans, 2017) . وتعتبر المعلمات من أكثر الأشخاص الذي يقضون وقتاً طويلاً في التواصل المباشر مع الأطفال في الروضة(Deku, 2013)، بالتالي هُن الأقدر على الكشف المبكر عن المواهب لديهم من خلال الملاحظات اليومية، والمشاهدات العيانية لسلوكاتهم داخل الصف

*جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2020/3/9، وتاريخ قبوله 2020/12/24.

 ©2021 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وخارجه أثناء اللعب (المسعد وآخرون ،2017).

ولكي يتحقق قيام المعلمات بالدور الفاعل الإيجابي في الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين في الروضة، ويُشترط أن يكن مؤهلات علمياً ومسلكياً، وذلك بامتلاكهن فنيات التشخيص النفسي والتربوي للموهبة (Jarosewich, Pfeiffer, & Morris, 2002)، وقدرتهن الفائقة على تطبيقها في الممارسة العلمية باحتراف وإتقان (المطيري ، 2011) . وبمراجعة الأدب السيكولوجي والتربوي ذو الصلة المباشرة بتقييم الموهبة، يبدو أنّ هناك العديد من الدراسات المحلية، والعربية والأجنبية تناولت ذلك، في حين نجد نُدرة في الدراسات التي تناولت فاعلية أو قدرة المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في الروضة بالأردن، الأمر الذي يُعزز من أصالة الدراسة الحالية. وتأسيساً على ذلك، وتأتي هذه الدراسة الناشئة عن الحاجة استجابة لمسوغات عملية تتمثل في تسليط الضوء على واقع ممارسات المعلمات في الكشف المبكر عن المواهب لدى أطفال الروضة ميدانياً بمدينة عمان، وذلك للكشف عن مواطن القوة والضعف لديهن، لكي يتسنى لاحقاً إعداد البرامج التأهيلية والتدريبية المناسبة لهن.

مشكلة الدراسة:

غدت رياض الأطفال موضة في الآونة الأخيرة، إذ ازداد عددها وانتشرت على نطاق واسع في مدينة عمان، حيث أصبح في كل منطقة بمدينة عمان العديد من رياض الأطفال، وترتب على هذه الزيادة الكمية في عدد رياض الأطفال، وازدياد في أعداد الأطفال المسجلين فيها، مصحوباً بازدياد تعيين المعلمات فيها، ومن خلال زياراتي الميدانية بحكم تخصصي إلى بعض رياض الأطفال في مدينة عمان، وإجراء مسح ميداني، تبين وجود فروق ظاهرية بين رياض الأطفال، وخاصة المؤهلات العلمية، وخبرات المعلمات، وواقع الممارسات المعتمدة في الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين، الأمر الذي استثار دافع الاستكشاف والاستطلاع لدى الباحثة لدراسة المشكلة علمياً.

وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الآتي: " ما مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن أطفال الروضة الموهوبين بمدينة عمان وفقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية؟"

أهداف الدراسة وأسئلتها:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن المواهب لدى أطفال الروضة بمدينة عمان، وإيجاد الفروق فيما بينهن تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال يعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية بمدينة عمان (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الحصول على الدورات التدريبية)؟

أهمية الدراسة:

تُفيد نتائج الدراسة الحالية في جانبين، الأول نظري، ويتمثل في إثراء قاعدة المعلومات ذات الصلة بفاعلية أداء المعلمات في رياض الأطفال بمدينة عمان كماً ونوعاً، والثاني عملي، وذلك بتزويد القيمين على رياض الأطفال بواقع الممارسات الفعلية والمتبعة في الكشف عن الأطفال الموهوبين ميدانياً، وبيان مواقع القوة والضعف في ذلك، تمهيداً للوصول إلى إعداد برامج تأهيل وتدريب للمعلمات للعمل على إكسابهن مهارات عملية معاصرة في الكشف عن المواهب لدى أطفال الروضة بمدينة عمان.

التعريفات النظرية والإجرائية لمتغيرات الدراسة:

فاعلية أداء معلمة الروضة: تشمل منظومة من السمات الذاتية والموضوعية، والاتزان المعرفي – الانفعالي السلوكي، وتوافر المعارف والخبرات والمهارات العملية – التطبيقية. مجتمعة معاً، والتي تؤهلها للقيام بعملها بثقة واقتدار. أما إجرائيا، فهي الدرجة التي تحصل عليها معلمة الروضة من خلال الإجابة على مؤشرات الدالة على أدائها الواردة في المقياس المعتمد في الدراسة الحالية

طفل الروضة الموهوب: هو الطفل الذي يتراوح عمره بين (4– أقل من 6 سنوات)، ويتسم بأنه يتعلم القراءة بشكل مبكر وباستيعاب أفضل للفروق الدقيقة في اللغة ، ويتعلم المهارات الأساسية بطريقة أسرع وأفضل وبتدريب أقل، وقادر على العمل المستقل ، سريع البديهة ، وناجح في حل المشكلات ، ويستمتع بالنشاط العقلي، وتعلم الأشياء الجديدة (Gearheart, , Weishan, , & Gearheart, 1996). وأما إجرائياً، هم فئة الأطفال المشخصين في الروضة بأنهم موهوبين

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على المعلمات اللواتي يعملن في رياض الأطفال الحكومية والخاصة بمدينة عمان، وتطبيق أداة الدراسة

الهادفة إلى قياس فاعلية أداؤهن في الكشف عن أطفال الروضة الموهوبين للفترة الممتدة بين (2019/2/26 – 2019/3/26).

الإطار النظري:

حظي تقييم وتشخيص الموهبة عند أطفال الروضة باهتمام الباحثين من مختلف الميادين المعرفية، مستخدمين في ذلك العديد من فنيات التقييم والتشخيص، نظراً لإيمانهم بأهمية الكشف المبكر عن المواهب في هذه المرحلة النمائية المهمة، باعتبار الأطفال الموهوبين الثروة البشرية الحقيقة، والتي يتطلب الاستثمار الأمثل فيها (Lohman, , & Gambrell, 2012)

وتُعد رياض أو حدائق الأطفال الأداة الرئيسة لتكوين الموارد البشرية ، وتحريك طاقاتها الإبداعية الكامنة ، ففيها تغرس البذور الأولى لشخصية الطفل ، وتتشكل عاداته واهتماماته ، وتتكشف موهبته ، وفيها يمكن تقوية شخصيته أو تحطيمها (حامد،1992 ، طه ،2002 ، نجم الدين ، 1991) .يحتاج الطفل الموهوب إلى الملاحظة الدقيقة ، والتوجيه الخاص ، والرعاية الهادفة إلى تنمية قدراته (Feldhusen, 2005) ، فهو في حالة دائمة نسبياً من العطش الشديد إلى طيف واسع ومتنوع من المواقف والأحداث التي تتحدى قدراته ، وتنمي مهاراته ، الأمر الذي يتطلب وجود معلمات مؤهلات نظرياً وعملياً للتعامل مع هذه الفئة الخاصة من الأطفال بالاعتماد على مبدأ "القفل والمفتاح " وأي أن الطفل الموهوب يحتاج إلى وجود معلمة موهوبة تمتلك كفايات مهنية مميزة (مهارات ، معارف ، وخبرات) تؤهلها للقيام بأدوارها على أكمل وجه بمهنية عالية (عبد الجواد ،2004 – آمنة ،2002). تؤدي معلمة رياض الأطفال دوراً مهماً في اكتشاف الأطفال الموهوبين، ورعايتهم وتنمية قدراتهم، وذلك من خلال الاهتمام بالأسئلة غير العادية وغير المألوفة وتشجيعها، واحترام الأفكار والحلول غير التقليدية وإعطاء الفرص لهم في التعلم الذاتي، وتدعيم مهارات التعلم الإبداعي، وتفعيل دافع الاستكشاف والاستطلاع (حسن ،2003– Torran ce 1990,). وأشار جيرهيرت وويشان إلى مجموعة من السمات المميزة للموهوبين(García-Ros, Talaya, & Pérez-González, 2012)، تتمثل في أنهم:

ذوي حساسية انفعالية واجتماعية عالية، ولديهم خيال عقلي واسع، وتشير ليندة تايلر إلى أن الشدة والحساسية الاستثارية الفائقة من السمات الدالة على الموهوبين، وأن أنماط الاستثارات النفسية الفائقة الخمسة (نمط الاستثارة الحسية، والنفسحركية ، والانفعالية ، والعقلية ، والتخيلية الفائقة) هي قدرات وراثية للاستجابة للمثيرات، وسمات مميزة للموهوبين والمبدعين (Schack, & Starko, 1990) ، والتي تستند إلى نظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية أو ما تسمى نظرية الانقسام أو التحلل الإيجابي . وبمراجعة الأدب النظري ذو الصلة بسمات معلمة الأطفال الموهوبين، ظهرت تصنيفات (Feldhusen, 2005;) عديدة، أهمها:

تصنيف بورلاند Barland ، وتصنيف كلارك Clark، ففي تصنيف بورلاند ورد (8) سمات يجب توافرها في معلمة الأطفال الموهوبين ، وهي :

وجود قدرة عقلية فوق المتوسط، ومعرفة متعمقة في مجال التخصص، وقوة الشخصية والثقة بالنفس، وحسن التنظيم والإعداد المسبق للدرس، والدبلوماسية والمهارات في التواصل، والإرشاد الطلابي وتقبل الأفكار والأسئلة الغريبة والشجاعة الأدبية في إظهار عدم المعرفة في بعض المعلومات، أما في تصنيف كلارك ورد (6) أهداف يجب أن يحققها معلم الأطفال الموهوبين عند تربيته لهم(VanTassel-Baska، Feng، & Evans، 2017) ، وهي : تنمية كل من العقل الباحث ومفهوم الذات واحترام الآخرين والذات والحس بالكفاءة ، والالتزام والانتماء، ولكي تكون فاعلية أداء المعلمات في رعاية الأطفال الموهوبين عالية، يتطلب منهن الانطلاق من قدرات الأطفال الموهوبين أولاً، ويليه الانطلاق من الاستقلالية الذاتية والمبادرة ثانياً، والانطلاق من تنمية التفكير العلمي ثالثاً، وتوفير المواقف التربوية المكسبة للخبرات المربية أخيرا (قدري ،2001).

الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات المحلية، والعربية، والأجنبية، وتحليلها بتمعن، لم يتم التوصل إلى إيجاد دراسة واحدة تناولت بشكل مباشر دراسة فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن أطفال الروضة الموهوبين، بالرغم من وجود العديد من الدراسات غير المباشرة، ومنها:

وأشارت دراسة أبو جابر وآخرون والتي أجريت على عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال العامة والخاصة في الأردن، بلغت (285) معلمة ، بهدف التعرف إلى اتجاهين نحو المنهج المتطور النمائي المناسب، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أفضلية للمنهج المتطور النمائي المناسب مقارنة بالأسلوب التقليدي في جميع المحاور ما عدا المحور الخاص بالعلاقة بين الأسرة والمدرسة، ولم يكن هناك أية دلالة إحصائية بالنسبة لسنوات الخبرة وأعمار المعلمات ، والمؤهل العلمي إلا في البيئة والمناخ

التعليمي وأوضحت دراسة المسعد واليتيم (2009) التي هدفت لدراسة مدى وعي الهيئة الإدارية بالمنهج المتطور النمائي المناسب بدولة الكويت على عينة قوامها (120) مديرة ، وأشارت النتائج إلى محدودية دراسة الهيئة الإدارية بالمنهج المتطور النمائي المناسب، مما يؤثر في تقييمهن للمعلمات ، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغيرات الخبرة والمنطقة التعليمية.

وهدفت دراسة الهولي وآخرون (2006) إلى تحديد الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المنهج المتطور النمائي المناسب بدولة الكويت، لدى عينة بلغت (66) معلمة، وأسفرت النتائج أن المعلمات ذوي سنوات الخبرة الكثيرة أصبح لديهن دراسة بأركان هذا المنهج، كما أن النتائج التي تخص الكفايات الأدائية المتعلقة بهذا المنهج أظهرت الحاجة التامة لتوفير برامج لكليات إعداد المعلم تدرب فيه المعلمات على عناصر ومهارات هذا المنهج.

وفي دراسة عبر ثقافية قام بها فريق من الباحثين (ماكميلان وآخرون ،2005) هدفت إلى مقارنة اتجاهات المعلمين نحو المنهج المتطور النمائي المناسب لدى عينة من المعلمين بلغت (412) معلماً من أمريكا، الصين، تايوان، كوريا، تركيا، نتائج الدراسة إلى أن المعلمين في أمريكا أظهروا معدل مرتفع في صالح استخدام هذا المنهج ، وكانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المعلمين في جميع الدولة المشاركة ، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية في المقدمة ، تليها تايوان ، ثم تركيا ، كوريا ، وأخيراً الصين.

وفي دراسة ياسين (2001) التي استهدفت عينة من معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة بلغت (78) معلمة من (7) روضات حكومية تطبق المنهج التطوري النمائي المناسب، وأشارت النتائج إلى أن المعلمات لديهن كفايات شخصية عالية جداً، لكن لديهن ضعفاً في كفايات الأداء لهذا المنهج، كما أسفرت النتائج أن متغيرات التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وعدد الدورات أثناء الخدمة وقبلها ليس لها تأثير في أداء وتوافر الكفايات التعليمية.

وفي ضوء الدراسات السابقة، يبدو أن التوجه العالمي في البحث ركز على تطبيق المنهج المتطور النمائي المناسب، والتحقق من فاعلية ميدانياً في رياض الأطفال، الأمر الذي يتطلب تدريب المعلمات عليه، لكي يتسنى لهن ممارسته بمهنة عالية، وذلك للكشف عن المواهب لدى أطفال الروضة في الأردن.

الطريقة والإجراءات:

تضمّن هذا الجزء من البحث وصفا للإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، والذي تضمن وصف مجتمع الدراسة الذي سُحبت منه العينة والطريقة التي اختيرت بها، وكذلك وصف أداة الدراسة والإجراءات التي اتّبعت للتأكد من صدقها وثباتها، وكيفية تطبيقها على أفراد العينة، ووصف طريقة جمع البيانات وأسلوب التصحيح، فضلاً عن الإشارة إلى الأساليب الإحصائية التي استخدمت، وذلك على النحو الآتي:

منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، لملاءمته أغراض الدراسة والمتعلقة بـ "الفروق في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال وفقاً لبعض متغيرات الديمغرافية بمدينة عمان".

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال في الأردن، ويعتبر مجتمع الدراسة كبير إلى حد ما نظراً لانتشار رياض الأطفال في العاصمة عمان بشكل كبير، وتعد المعلمات هن الكادر الأساسي التي تعتمد عليهن رياض الأطفال في تدريس العديد من المواد.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان حسب جدول اختيار العينات من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مناطق العاصمة عمان تقدر ب (384) معلمة حسب جدول اختيار العينات وباعتبار أن المعلمات يعملن بمجتمع كبير إلى حدا ما، فقد تم توزيع (384) استبانة عليهن في أماكن تواجدهن في عملهن، وبعد جمع الاستبانات، تم التوصل إلى ما تم جمعه بلغ (348) استبانة، وبعد فرز الاستبانات، تم استبعاد (39) استبانة لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، فتمثلت العينة النهائية بـ (309) معلمة التي تمثل ما نسبته (80.5%) من العينة الرئيسة، والجدول (1) الآتي يوضح التوزيع الديموغرافي لمعلمات رياض الأطفال

الجدول (1):
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي		
أقل من البكالوريوس	109	35.3
البكالوريوس	171	55.3
دراسات عليا	29	9.4
المجموع الكلي	309	100.0
سنوات الخبرة		
أقل من 5 سنوات	156	50.5
أكثر من 5 سنوات	153	49.5
المجموع الكلي	309	100.0
هل حصلتي على دورة تدريبية في الكشف عن أطفال الروضة الموهوبين		
نعم	94	30.4
لا	215	69.6
المجموع	309	100.0

أداة الدراسة:

تم بناء (مقياس) الفروق في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال وفقاً لبعض متغيرات الديمغرافية بمدينة عمان، هذا وقد تكون مقياس الدراسة من جزأين:

الجزء الأول: يتضمن المعلومات الديمغرافية، والمكونة من: نوع الرياض، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وحصول المعلمات على دورة تدريبية في الكشف عن أطفال الروضة الموهوبين.

الجزء الثاني: الذي يتضمن أسئلة الدراسة والمكونة من (20) فقرة، وجميعها يتعلق مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال، وتم تصميم الأداة على غرار مقياس ليكرت الخماسي حيث تم تناول الأبعاد الآتية:

- البعد الأول ويتناول مؤشرات انفعالية واجتماعية، ويتضمن الفقرات من (1-8).
- البعد الثاني والمتعلق بمؤشرات إبداعية، ويتضمن الفقرات من (9-14).
- البعد الثالث والمتعلق بمؤشرات على الدافعية، ويتضمن الفقرات من (15-20) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض المقياس الذي يتكون من (26) فقرة بعد إعداد الصورة الأولية على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم تربية الطفل والتربية الابتدائية، وعلم النفس في الجامعة الأردنية، وذلك لإبداء آرائهم في صدق المضمون وانتماء العبارات للمقياس ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، ودرجة وضوحها، ومن ثم تم اقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم اعتماد معيار (80%) لبيان صلاحية الفقرة، وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من ناحية الصياغة لزيادة وضوحها، وتم حذف (5) فقرات بسبب تشابهها وقرب مدلولها مع فقرات أخرى، وتم تعديل بعض الفقرات بسبب عدم وضوح صياغتها، وبالنتيجة أصبح المقياس يتألف من (20) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي (مؤشرات انفعالية واجتماعية، مؤشرات إبداعية، مؤشرات على الدافعية) والتي جميعها تقيس أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال واعتبرت الباحثة آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة وملاءمة فقراتها وتنوعها، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، تحقق التوازن بين مضامين المقياس في فقراتها، وقد عبر المحكمين عن رغبتهم في التفاعل مع فقراتها، مما يشير للصدق الظاهري للأداة.

ثبات أداة الدراسة:

ولحساب ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بالتعرف إلى اتساق كل فقرة من المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، تم استخدام حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات في المقياس من خلال استخدام معامل (ألفا كرونباخ) ويبين الجدول (2) نتائج الاختبار.

الجدول (2)

معاملات الثبات لفقرات أداة الدراسة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا

متغيرات الدراسة	معامل كرونباخ ألفا
مؤشرات انفعالية واجتماعية	**0.765**
مؤشرات إبداعية	**0.843**
مؤشرات على الدافعية	**0.753**
الأداة ككل	**0.905**

ويتضح من الجدول (2) أن قيم معامل كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية للمقياس تراوحت بين (0.753– 0.843) وكما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.905)

مفتاح تصحيح المقياس

تم مراعاة أن يتدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة متدنية	بدرجة متدنية جداً
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

(5–1) / 4 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة، وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 + وعليه فانه

- أقل من 2.33 مستوى منخفض.
- 2.33 –3.67 مستوى متوسط.
- اعلى من 3.68 مستوى مرتفع.

إجراءات الدراسة:

مرت عملية الدراسة بالخطوات التالية:

1– الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والمختصة بمستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال، وبحسب علم الباحثة لم تتطرق الدراسات السابقة إلى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال بشكل مباشر.

2– بناء محاور وفقرات المقياس بحيث يتماشى وأسئلة الدراسة.

3– تحكيم المقياس من قبل مجموعة من المحكمين المختصين وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم.

4– توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة (معلمات) رياض الأطفال في محافظة عمان العاصمة، وقد تم التطبيق من قبل الباحثة بتوضيح بعض الجوانب المتعلقة بالدراسة وشرح أهدافها وأهميتها والتأكيد على سرية المعلومات واستخدامها لغرض البحث العلمي فقط، إضافة إلى التأكيد على ضرورة الجدية والدقة في التعامل مع أدوات القياس، كما تم اختيار الأماكن المناسبة للتطبيق، وبعد الانتهاء من التطبيق مباشرة تم جمع أداة الدراسة وفرزها واستبعاد ما هو غير صالح للتحليل الإحصائي.

5– بعد تحويل الاستجابات إلى درجات خام، تم إدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء المعالجات الإحصائية لها باستخدام

برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج ومناقشتها.

6- استغرق زمن التطبيق الفردي (15) دقيقة. وأما عملية جمع البيانات الكلية فقد استغرقت (30) يوماً.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: المتغيرات الديموغرافية للمعلمات والتي تتمثل في كل من (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

المتغيرات التابعة: وتشمل فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال والمتمثلة في (المؤشرات الانفعالية والاجتماعية، المؤشرات الإبداعية، والمؤشرات على الدافعية).

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، كالآتي:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.
- استخدام أخت كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة.

– استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس، والتعرف إلى مستوى تشتت استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس.

– استخدام اختبار عينتين مستقلتين Independent sample T-test، واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى الفروق في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل الإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن "**ما مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال**"، وفيما يلي الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال، والجدول (3) ويوضح ذلك:

الجدول (3):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال" مرتبة ترتيباً تنازلياً:

الرقم	مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	مؤشرات على الدافعية	3.96	1.21	1	مرتفع
2	مؤشرات إبداعية	3.85	1.14	2	مرتفع
1	مؤشرات انفعالية واجتماعية	3.76	0.93	3	مرتفع
	الدرجة الكلية للمقياس	3.83	0.95		مرتفع

ويتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لـ (**مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال**)، تراوحت ما بين (3.96 و 3.76)، حيث حاز مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي بلغ (3.83)، وهو من المستوى المرتفع، وقد جاء في المرتبة الأولى مؤشر فاعلية الأداء للمعلمات والمتعلق بمؤشرات على الدافعية، وقد حاز على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (3.96) وبانحراف معياري (1.21) وهو من المستوى المرتفع، وثانياً جاء مؤشر فاعلية الأداء للمعلمات والمتعلق بالمؤشرات الإبداعية، بمتوسط

حسابي بلغ (3.85) وانحراف معياري (1.14)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الثالثة جاءت مؤشرات انفعالية واجتماعية، والحاصلة على متوسط حسابي (3.76) وبانحراف معياري (0.93)، وهو من المستوى المرتفع.

وللتعرف إلى مستوى الفقرات الفرعية لكل مؤشر من مؤشرات فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفيما يلي هذه النتائج:

1- مؤشرات انفعالية واجتماعية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن المؤشرات الانفعالية والاجتماعية لتحديد للكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "المؤشرات الانفعالية والاجتماعية للكشف عن الأطفال الموهوبين برياض الأطفال" مرتبة ترتيباً تنازلياً...

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	تراعي المعلمة حس الدعابة وروح النكتة لدى الطفل.	3.94	1.53	1	مرتفع
3	تركز المعلمة على أن الطفل يقوم بأنشطة تتوافق مع ميوله.	3.90	1.54	2	مرتفع
6	تركز المعلمة على الطفل الذي ينتقد الذات والآخرين.	3.85	1.50	3	مرتفع
4	تبحث المعلمة عن الطفل الذي يتصف بالمسؤولية فوق المتوقع من عمره.	3.72	1.57	4	مرتفع
7	تراعي المعلمة قدرة الطفل على القيادة الجماعية.	3.71	1.51	5	مرتفع
5	تبحث المعلمة عن النضج الأخلاقي المبكر.	3.70	1.55	6	مرتفع
1	تهتم المعلمة بثقة الطفل بنفسه.	3.68	1.41	7	مرتفع
8	تركز المعلمة على أن الطفل لديه القدرة على التواصل مع الآخرين كباراً وصغاراً.	3.56	1.53	8	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.76	0.93		مرتفع

ويتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لـ (**المؤشرات الانفعالية والاجتماعية**)، وتراوحت ما بين (3.94 و 3.56) ، حيث حازت المؤشرات الانفعالية والاجتماعية على متوسط حسابي إجمالي (3.76)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (2) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.94)، وبانحراف معياري (1.53)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (تراعي المعلمة حدس الدعابة وروح النكتة لدى الطفل)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي بلغ (3.90) وبانحراف معياري (1.54) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (تركز المعلمة على أن الطفل يقوم بإنشائه وفق مع ميوله).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (8) بمتوسط حسابي (3.56) وبانحراف معياري (1.53)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (تركز المعلمة على أن الطفل لديه القدرة على التواصل مع الآخرين كباراً وصغاراً).

2- المؤشرات الإبداعية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن المؤشرات الإبداعية للكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "المؤشرات الإبداعية للكشف عن الأطفال الموهوبين برياض الأطفال" مرتبة ترتيباً تنازلياً...

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
14	تبحث المعلمة عن الطفل الذي يرتب الأشياء بطريقة غير عادية أو مألوفة.	4.06	1.45	1	مرتفع
11	تركز المعلمة على الطفل الذي يولد أفكاراً جديدة.	3.93	1.49	2	مرتفع
9	تبحث المعلمة عن الطفل الذي لديه خيالاً واسعاً.	3.84	1.53	3	مرتفع
10	تتابع المعلمة الطفل الذين يستخدم الأشياء (الألعاب، الألوان) بطريقة مختلفة.	3.79	1.52	4	مرتفع
12	تحاول المعلمة التركيز على الطفل الذي لديه أصالة فكرية وحل مشكلات.	3.74	1.55	5	مرتفع
13	تتابع المعلمة الطفل الذي لديه حلولاً متعددة للمشكلات.	3.74	1.58	6	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	3.85	1.14		مرتفع

ويتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لـ (**المؤشرات الإبداعية**)، تراوحت ما بين (4.06 و 3.74)، إذْ حازت المؤشرات الإبداعية على متوسط حسابي إجمالي (3.85)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (14) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.06)، وبانحراف معياري (1.45)، وهو من المستوى المرتفع، ونصت الفقرة على:(تبحث المعلمة عن الطفل الذي يرتب الأشياء بطريقة غير عادية أو مألوفة)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (11) بمتوسط حسابي بلغ (3.93) وبانحراف معياري (1.49) وهو من المستوى المرتفع، ونصت الفقرة على (تركز المعلمة على الطفل الذي يولد أفكاراً جديدة).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (13) بمتوسط حسابي (3.74) وبانحراف معياري (1.58)، وهو من المستوى المرتفع، ونصت الفقرة على (تتابع المعلمة الطفل الذي لديه حلولاً متعددة للمشكلات).

3- مؤشرات على الدافعية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن المؤشرات على الدافعية للكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "مؤشرات على الدافعية للكشف عن الأطفال الموهوبين برياض الأطفال" مرتبة ترتيباً تنازلياً...

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
16	تركز المعلمة على الطفل الذي يحب الإنجازات الصعبة، ويمتلك روح التحدي.	3.99	1.49	2	مرتفع
17	تفضل المعلمة الطفل الذي لديه حب الاستطلاع.	3.98	1.48	3	مرتفع
15	تحاول المعلمة التركيز على الطفل المثابر.	3.93	1.45	4	مرتفع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
18	تشجع المعلمة الأطفال الذين الأطفال الذي يستخدمون أفكار جديدة.	3.87	0.96	6	مرتفع
20	تعزز المعلمة الأطفال الذي يضعون أهداف واضحة ويحققونها	4.10	1.10	1	مرتفع
19	تكافئ المعلمة الأطفال الذي يبدون سيطرة على تصرفاتهم.	3.90	1.02	5	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	3.96	1.21		مرتفع

ويتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لـ (**المؤشرات على الدافعية**)، تراوحت ما بين (3.99 و 4.10) ، حيث حازت المؤشرات على الدافعية على متوسط حسابي إجمالي (3.93)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (20) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.10)، وبانحراف معياري (1.10)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (تعزز المعلمة الأطفال الذي يضعون أهداف واضحة ويحققونها)، وأما أقل متوسط حسابي فقد كان للفقرة (18) والتي بلغ متوسطها الحسابي (3.87) بانحراف معياري (0.96) التي نصت على:"تشجع المعلمة الأطفال الذين الأطفال الذي يستخدمون أفكار جديدة".

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال يعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية بمدينة عمان (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الحصول على الدورات التدريبية)؟

للإجابة عن السؤال الثاني، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار عينتين مستقلتين Independent Sample T-test، واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية بمدينة عمان (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الحصول على الدورات التدريبية)، وفيما يلي النتائج:

1- **المؤهل العلمي:**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى الفروق في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال يعزى لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال يعزى لمتغير المؤهل العلمي

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مؤشرات انفعالية واجتماعية	**أقل من بكالوريوس**	109	3.72	0.97
	بكالوريوس	171	3.80	0.93
	دراسات عليا	29	3.68	0.81
	المجموع	309	3.76	0.93
مؤشرات إبداعية	**أقل من بكالوريوس**	109	3.75	1.20
	بكالوريوس	171	3.92	1.10
	دراسات عليا	29	3.82	1.10
	المجموع	309	3.85	1.14
مؤشرات على الدافعية	**أقل من بكالوريوس**	109	3.88	1.24

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	بكالوريوس	171	4.03	1.18
	دراسات عليا	29	3.90	1.26
	المجموع	309	3.96	1.21
القياس الكلي	أقل من بكالوريوس	109	3.76	1.01
	بكالوريوس	171	3.88	0.93
	دراسات عليا	29	3.77	0.85
	المجموع	309	3.83	0.95

ويتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية ما بين المتوسطات الحسابية في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وللكشف عن دلالة الفروق، وتم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA والتي تظهر نتائجه في الجدول (8) الآتي:

الجدول (8) اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى الفروق في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المصدر		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
مؤشرات انفعالية واجتماعية	بين المجموعات	.605	2	.302	.347	.707
	داخل المجموعات	266.941	306	.872		
	المجموع	267.546	308			
مؤشرات إبداعية	بين المجموعات	1.959	2	.979	.755	.471
	داخل المجموعات	397.159	306	1.298		
	المجموع	399.118	308			
مؤشرات على الدافعية	بين المجموعات	1.615	2	.808	.553	.576
	داخل المجموعات	446.771	306	1.460		
	المجموع	448.386	308			
الكلي	بين المجموعات	1.127	2	.563	.619	.539
	داخل المجموعات	278.375	306	.910		
	المجموع	279.501	308			

***: دالة عند مستوى الدلالة 0.05).**

وأظهرت نتائج الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال فيما يتعلق بـ (المؤشرات الانفعالية والاجتماعية، المؤشرات الإبداعية، والمؤشرات على الدافعية، والقياس الكلي) وتعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيم الإحصائي (F) (0.347، 0.755، 0.553، 0.619) على التوالي وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، والفروق ما بين المتوسطات الحسابية إن وجدت لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

2- سنوات الخبرة:

تم استخدام اختبار Independent Sample T-test للتعرف إلى الفروق في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال يعزى لسنوات الخبرة، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9) اختبار Independent Sample T-test للتعرف إلى الفروق في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال يعزى لسنوات الخبرة

مصدر التباين	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
مؤشرات انفعالية واجتماعية	أقل من 5 سنوات	156	3.79	0.93	307	0.532	0.595
	أكثر من 5 سنوات	153	3.73	0.94			
مؤشرات إبداعية	أقل من 5 سنوات	156	3.85	1.18	307	0.036-	0.971
	أكثر من 5 سنوات	153	3.85	1.10			
مؤشرات على الدافعية	أقل من 5 سنوات	156	3.98	1.24	307	0.209	0.835
	أكثر من 5 سنوات	153	3.95	1.18			
الكلي	أقل من 5 سنوات	156	3.84	0.98	307	0.276	0.782
	أكثر من 5 سنوات	153	3.81	0.93			

***: دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل.**

ويتضح من النتائج المبينة في الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال على الأبعاد (مؤشرات انفعالية واجتماعية، مؤشرات إبداعية، مؤشرات على الدافعية، والقياس الكلي) يعزى لمتغير سنوات الخبرة، وبلغت قيمة الإحصائي (t) 0.532، 0.036-، 0.209، 0.276) على التوالي، وهي قيم غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، والفروق ما بين المتوسطات الحسابية -إن وجدت -لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

3- الحصول على دورة:

تم استخدام اختبار Independent Sample T-test للتعرف إلى الفروق في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال يعزى إلى الحصول على دورة، والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10) اختبار Independent Sample T-test للتعرف إلى الفروق في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال يعزى للحصول على دورة

مصدر التباين	الحصول على الدورة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
مؤشرات انفعالية واجتماعية	حاصلة على دورة	94	3.87	0.90	307	1.387	.166
	لم تحصل على دورة	215	3.71	0.94			
مؤشرات إبداعية	حاصلة على دورة	94	3.98	1.17	307	1.262	.208
	لم تحصل على دورة	215	3.80	1.12			
مؤشرات على الدافعية	حاصلة على دورة	94	4.03	1.27	307	.616	.539
	لم تحصل على دورة	215	3.94	1.18			
الكلي	حاصلة على دورة	94	3.93	0.98	307	1.309	.192
	لم تحصل على دورة	215	3.78	0.94			

***: دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل.**

زيتضح من النتائج المبينة في الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال على الأبعاد (مؤشرات انفعالية واجتماعية، مؤشرات إبداعية، مؤشرات على الدافعية، والقياس الكلي) يعزى لمتغير الحصول على دورة، حيث بلغت قيمة الإحصائي (t) (1.387، 1.262، 0.616، 1.309) على التوالي، وهي قيم غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، والفروق ما بين المتوسطات الحسابية

إن وجدت لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لمناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال؟

أظهرت نتائج التّحليل أن مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال كان مرتفعاً وقد حاز على متوسط حسابي بلغ (3.83)، وجاء في الرّتبة الأولى بعد "مؤشرات على الدافعية" بمتوسط حسابي (3.96)، وفي الرتبة الثانية جاء بعد "مؤشرات إبداعية" بمتوسط حسابي (3.85)، وجاء في الرتبة الأخيرة بعد:"مؤشرات انفعالية واجتماعية" بمتوسط حسابي (3.76)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمات رياض الأطفال يسعون إلى مستوى أداء عالٍ للكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال، والذي ربما يفيدهن في تحديد مستوى الأطفال من خلال الأطفال الموهوبين وإجراء المقارنات للتعرف إلى مستوى القياس الحقيقي لدى الأطفال، فضلاً عن رفع مستوى أداء المعلمات من خلال تحديد الطرق والأساليب التي يمكن التعامل من خلالها مع الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين، فهذا حتماً هو جزء من أداء المعلمات.

وأما بالنسبة لفقرات كل بعد فكانت النتائج على النحو الآتي:

1. المؤشرات الانفعالية والاجتماعية:

أظهرت نتائج التحليل أن المؤشرات الانفعالية والاجتماعية ساعدت المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال بدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (2) التي تنص على: "تراعي المعلمة حس الدعابة وروح النكتة لدى الأطفال"، وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن معلمات رياض الأطفال يسعين إلى التعرف على بعض نقاط القوة التي من خلالها يتم تحديد مستوى الطالب الموهوب وذلك من خلال حس الدعابة والذي يمكن أن يحاكي بعض المؤشرات التي تبرز مواهب الأطفال، وتعطي المؤشرات الأولى للذكاء والذكاء الانفعالي من خلال بعض الحركات الدعابية أو بعض النكات التي توصل التصور الكافي لدى المعلمات حول ما يدور في أذهان الأطفال، ومن ثم يتم تحديد هذه المواهب ودرجاتها وأين يمكن تصنيف الأطفال.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (8) التي تنص على "تركز المعلمة على أن الطفل لديه القدرة على التواصل مع الآخرين كباراً وصغاراً"، وبدرجة متوسطة، وقد تظهر أن هذه الدرجة محدودة إلى حد ما وتأتي بالدرجة المتوسطة، أي أن هناك بعض توجهات للمعلمات في التركيز على هذه النقطة، وربما يبرز الطفل بعض من مواهبه أو طرقه في التعبير وإيصال بعض الأفكار التي تدور في داخله، وأيضاً ربما تحدد المعلمات الطرق التي يتعامل بها الأطفال مع كبار السن، وما هي الطرق اللبقة أو الأساليب التي تجعل من الطفل أنموذجاً رائعاً في التعامل مع كبار السن، ومحاولة ذلك الطفل تحديد هويته وإبرازها من خلال التعبير والكلام، والمناقشة، وهذا ما تسعى إليه المعلمات لإظهار دورهن في العملية التربوية.

2. المؤشرات الإبداعية:

أظهرت نتائج التحليل أن المؤشرات الإبداعية ساهمت بدرجة مرتفعة في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (14) التي تنص على: "تبحث المعلمة عن الطفل الذي يرتب الأشياء بطريقة غير عادية أو مألوفة"، وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن معلمات رياض الأطفال يحاولن من خلال ذلك إيصال بعض الأفكار الجديدة والتي يمارسها الأطفال في الترتيب الغير عادي، وهو ما يحاكي بعض المؤشرات الحديثة في التعليم مثل اللعب والتعليم أو التعليم باللعب، وهذا النوع من التعليم يمكن أن يساهم في رفع مستوى الأطفال الموهوبين، أو حتى الأطفال العاديين، وهو ما يحسن أداء المعلمات في تحديد قدرات الأطفال واتجاهاتهم وتصوراتهم، أو حتى تخيلاتهم إزاء التعامل مع بعض العناصر المهمة في حياتهم، والتي تؤثر فيما بعض على المواهب وخاصة فيما يتعلق بالتعليم.

وجاءت الفقرة (13) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على "تتابع المعلمة الطفل الذي لديه حلولاً متعددة للمشكلات" وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمات يسعين من خلال أدائهن في التعرف إلى بعض القدرات لدى الأطفال، الأمر الذي يعزز طرق بعض العمليات التعليمية من خلال طرح بعض المشكلات وتشكيل المجموعات للخوض في طرق العصف الذهني واستقطاب بعض العقول النيرة التي تساعد في إيجاد العديد من الحلول التي تساعد في رفع مستوى الأطفال في التفكير.

3. مؤشرات على الدافعية:

أظهرت نتائج التحليل أن مؤشرات الدافعية التي ركزت عليها المعلمات ساهمت بدرجة مرتفعة في الكشف عن الأطفال

الموهوبين في رياض الأطفال، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (20) التي نصت على "تركز تعزز المعلمة الأطفال الذي يضعون أهداف واضحة ويحققونها"، وبدرجة مرتفعة، وهذا ما يؤدي إلى فاعلية في أداء معلمات رياض الأطفال في تحديد قدرات الأطفال وإيجاد الفروق الفردية عندما يتعرض الأطفال إلى بعض المواقف التي تجبرهم بالتوجه إلى بعض الإنجازات الصعبة، ومن ثم يتم تحديد الأطفال الموهوبين الذي اجتازوا هذه المهمات التي تحتاج إلى الكثير من التفكير واستخدام طرق معينة في اتخاذ القرارات، الأمر الذي يحدد مستوى أداء المعلمات في التعامل مع الأطفال باختلاف الفروق الفردية لديهم، وتحديد الأساليب العلمية التي يمكن أن تحاكي عقول الأطفال الموهوبين من غير الموهوبين، في حين يمكن تسليط الضوء على بعض من الأطفال الموهوبين لاتخاذهم قدوة يحتذى بها وتحديد مستوى الأطفال بناء على المستويات التي يتمتع بها هؤلاء الأطفال.

وجاءت الفقرة (18) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على " تشجع المعلمة الأطفال الذين الأطفال الذي يستخدمون أفكار جديدة، وقد يعزى ذلك إلى حاجة المعلمات إلى إثارة الأطفال من خلال هؤلاء الأطفال المميزين والمثابرين وتنشيطهم، وبث روح الغيرة فيهم للوصول إلى مستوى عالٍ لدى الأطفال جميعاً واستخدام بعض الاستراتيجيات التي تشجع الأطفال على حب التعلم، وهو ما يفيدها أيضاً أمام الإدارة المدرسية في أنها تقوم بتنشيط عقول الأطفال والسير بهم وقيادتهم نحو مستوى عالٍ من العلم والمعرفة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال يعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية بمدينة عمان (نوع الرياض، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الحصول على الدورات التدريبية)؟

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال يعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية بمدينة عمان (نوع الرياض، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الحصول على الدورات التدريبية)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمات باختلاف خصائصهم الديموغرافية يعملن جاهدات على الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال نظراً لحساسية هذه المرحلة التعليمية، وأيضاً للمعلمات دور بالغ في هذه المرحلة التعليمية والتي تحدد مستوى الطلبة وتبرز مواهبهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج، أوصت الدراسة بما يأتي:

- تعزيز بعض الطرق التي تزيد من مستوى أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.
- ضرورة التركيز على الموهوبين في رياض الأطفال كأداة لرفع مستوى فاعلية أداء المعلمات.
- إخضاع المعلمات لدورات تدريبية خاصة في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال.
- إجراء العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة وعلى مجتمعات أخرى مثل طلبة مرحلة التعليم الأساسي أو الثانوي.

قائمة المصادر والمراجع

آمنة، ارشد (2002). الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر تربوية، **مجلة رسالة الخليج**، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض، العدد 82، ص2.

بني يونس، محمد (2005). **سيكولوجية الطفولة المبكرة نحو الاستثمار الأمثل في تربية الطفولة المبكرة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

حامد، عمار (1992). **في بناء الإنسان العربي، دراسات في التربية**، القاهرة: مركز ابن خلدون للدراسات البرجماتية، ص85.

حسن، إبراهيم (2003). المدرسة وتنمية التفكير العلمي، بحث مقدم إلى **ندوة تنمية التفكير العلمي والقضاء على الفكر الخرافي لدى الأطفال**.

طه، مصطفى (2002). دور الوالدين في تنشئة الطفل المعوق في مرحلة الطفولة المبكرة، **مجلة كلية التربية بشبين الكوم**، جامعة المنوفية.

عبد الجواد، السيد (2004) إعداد وتدريب معلم الطفل الموهوب باستخدام فنيات التعليم عن بعد، **المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية**

وتنمية الطفولة، تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي– الواقع والمستقبل.
قدري، محمود (2001) التحديات التي تواجه الأمة ودور تربية الطفل في مواجهتها، **مؤتمر تربية الطفل في الإصلاح الحضاري**، القاهرة، ص 32.
المسعد، طلال واليتيم، عزة (2009). مدى وعي الهيئة الإدارية بالبرنامج المتطور النمائي في رياض الأطفال الحكومية بدولة الكويت (رؤية تطويرية)، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة الكويتن 23 (9).
المطيري، ثامر (2011). **نظرية دابروسكي للكشف عن الموهوبين**، دار المسيلة للنشر والتوزيع، الكويت.
نجم الدين، مروان (1991). الاتجاهات العالمية المتقدمة في برنامج رياض الأطفال، **ورقة عمل مقدمة إلى ندوة رياض الأطفال المنعقدة في بغداد**، رياض الأطفال في دول الخليج العربي.
الهولي، أحمد وآخرون (2007). الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الرياض بالتعليم الخاص والعام بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (128)، الجزء الثاني، ديسمبر، ص 403–437.
الهولي، عبير وجوهر، سلوى (2006) الكفاءة الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور، **مجلة رسالة الخليج العربي**.
ياسين، نوال (2001) تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة، **مجلة جامعة أم القرى**، المملكة العربية السعودية.

Refrences

Deku, P. (2013). Teacher Nomination of Gifted and Talented Children: A Study of Basic and Senior High Schools in the Central Region of Ghana. Journal of Education and Practice, 4, 1–7

Feldhusen, J. F. (2005). Giftedness, talent, expertise, and creative achievement. In R. J. Sternberg & J. E. Davidson (Eds.), Conceptions of giftedness (2nd ed., pp. 64–79), New York: Cambridge University Press.

García-Ros, R., Talaya, I., & Pérez-González, F. (2012). The process of identifying gifted children in elementary education: Teachers' evaluations of creativity. School Psychology International, 33, 661–672. doi:10.1177/0143034311421434

Jarosewich, T., Pfeiffer, S. I., & Morris, J. (2002). Identifying gifted students using teacher rating scales: A review of existing instruments. Journal of Psychoeducational Assessment, 20, 322–336

Lohman, D. F., & Gambrell, J. L. (2012). Using nonverbal tests to help identify academically talented children. Journal of Psychoeducational Assessment, 30, 25–44. doi:10.1177/073428291142819

McClain, M.-C., & Pfeiffer, S. (2012). Identification of gifted students in the United States today: A look at state definitions, policies, and practices. Journal of Applied School Psychology, 28, 59–88. doi:10.1080/15377903.2012.64375

Piechowski, M (2006) Mellow out, they say if I only could: Intensities and sensitivities of the young and bright. Madison; WI Yunasa books.

Schack, G. D., & Starko, A. J. (1990). Identification of gifted students: An analysis of criteria preferred by preservice teachers, classroom teachers, and teachers of the gifted. Journal for the Education of the Gifted, 13, 346–363. doi:10.1177/016235329001300405

Sternberg, R. J., Jarvin, L., & Grigorenko, E. L. (2011). Explorations in giftedness. New York, NY: Cambridge University Press.

Torrance, E. Goffe, K (1990). Fostering Academic Creative in gifted students, U.S.A, Department of Education, ERIC Digest, P 584.

VanTassel-Baska, J., Feng, A. X., & Evans, B. L. (2007). Patterns of identification and performance among gifted students identified through performance tasks a three-year analysis. Gifted Child Quarterly, 51, 218–231. doi:10.1177/001698620730271

The differences in the Level of Effectiveness of Female Teachers in Detecting Gifted Children in Kindergarten According to Some Demographic Variables in Amman

*Maram Al-Momani**

ABSTRACT

This study aimed to identify the differences in the level of effectiveness of female teachers 'performance in detecting gifted children in kindergarten according to some demographic variables in Amman, by using the descriptive approach since it suits the purpose of the study. The study sample was randomly chosen from the kindergarten teachers in the capital, Amman, which numbered (309) female teachers. The results of the study have shown that the level of effectiveness of female teachers' performance in detecting gifted children in kindergarten represented by the following indicators: (emotional and social, creative, and motivation) were of high level from the point of view of teachers. The results of the study also showed that there were no statistically significant differences in the level of effectiveness of female teachers in detecting gifted children in kindergarten according to some demographic variables in Amman. The study recommended the necessity of focusing on the talented students in kindergarten as a tool to raise the level of effectiveness of female teachers' performance.

Keywords: Effectiveness performance; teachers; gifted; kindergarten.

* Al -Balqa Applied University, Jordan.

Received on 9/3/2020 and Accepted for Publication on 24/12/2020.